

3- ثلاثة الأصول (المجلس الأول) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فاذا ذكر نفسي واياكم بقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين هذا الامر يحتاج الى صبر ومصابرة - [00:00:02](#)

نبدأ الان ان شاء الله تعالى بالفقه الاكبر وهو علم الاعتقاد علم التوحيد ونبدأ بالوصول الثلاثة التي هي عليها مدار السعادة في الدنيا والاخرة هذه الرسالة العظيمة التي هي عباراتها قليلة - [00:00:22](#)

وفوائدها عظيمة وكثيرة اه تدور حول تأصيلات علمية في المقدمة ثم جوابا عن الاسئلة الثلاثة من ربك؟ ما دينك من نبيك فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:43](#)

به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام المجدد محمد ابن رحمه الله تعالى في كتاب ثلاثة الاصول بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا - [00:01:08](#)

تعلم اربع مسائل الأولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالأدلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الازى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:28](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى - [00:01:48](#)

لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. قدم المصنف رحمه الله بين يدي رسالة الاصول الثلاثة هذه المسائل الاربعة حتى يكون الانسان على بصيرة ان العلم اساس ما يبنى عليه هذا الدين - [00:02:24](#)

وان العمل هو الثمرة المطلوبة المرجوة من العلم وحتى يحصل العبد النجاة فعليه بالدعوة والصبر قوله رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم اكتفى المصنف بالبسملة عن الحندلة تأسيسا ما جاء في رسائل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى الملوك والامراء - [00:02:48](#)

فانه عليه الصلاة والسلام قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله مباشرة وهذا امر سائق سار عليه جمع من العلماء ومنهم الامام البخاري في صحيحه قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الايمان - [00:03:17](#)

باب بدأ الوحي وهكذا قوله رحمه الله اه اعلم رحمك الله اي اعلم بمعنى تعلم فعل امر والمراد منه التعلم قوله الاولى العلم المقصود بالعلم هنا العلم الذي يكون فرضا على كل احد - [00:03:37](#)

وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة المقصود هنا العلم العيني ليس الفرض الكفاي قوله رحمه الله الثانية العمل به لانه لا فائدة من علم لم يكن مقتربا بالعمل - [00:04:01](#)

وقد جاء في الصحيح ان اول من تسعر ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة وذكر منهم رجل قرأ القرآن فعلمه وتعلمه ولم يعمل به وقوله رحمه الله الثالثة الدعوة اليه الدعوة الى هذا التوحيد - [00:04:29](#)

هذا ايضا فرض عين والرابعة الصبر على الازى فيه يعني الصبر على الازى فيه يعني في تحمل هذه المسائل العلم تصبر عليه والعمل تصبر عليه والدعوة تصبر عليها فلا يتأتى - [00:04:50](#)

لا العلم ولا العمل ولا الدعوة الا بالصبر ثم استدل رحمه الله بسورة العصر وقوله فقوله رحمه الله والدليل قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر في الاية قسم من الله تبارك وتعالى بالعصر - [00:05:13](#)

وهو الدهر او خصوص الزمان وهو اشرف اوقات اليوم وفيه اشارة الى ان الانسان اذا لم يغتنم الاوقات الخاصة الفاضلة ولم يغتنم زمانه فانه يكون في خسارة لهذا اقسام الله بالدهر - [00:05:35](#)

ليبان عظيم اثره على الانسان في فلاحه وخساره قال ان الانسان لفي خسر تأمل هذا العموم وهذا التأكيد العموم الانسان اي كل انسان والتأكيد ان هذه واحدة والمؤكد الثاني الالف واللام الاستغراق - [00:05:58](#)

اي كل انسان والتأكيد الثالث اللام في قوله لفي وهي بمعنى والله والرابعة قوله خسر نكرة في سياق آآ التأكيد دل على العموم هذي اربع مؤكدات للدلالة على ان من لم يغتنم زمانه - [00:06:25](#)

وفضائل الاوقات بالخيرات لا يكون من المفلحين والمفلحات الا الذين امنوا فبين الله تعالى ان جنس الانسان في خسارة ثم استثنى من هذا الجنس الا الذين امنوا الايمان اذا ذكر مع العمل - [00:06:49](#)

هذه قاعدة في التفسير اذا ذكر الايمان مع العمل فان الايمان ينصرف الى الاعمال القلبية ومنها العلم ومنها ايش العلم والعمل منصرف للاعمال الظاهرة قال الا الذين امنوا يعني علموا - [00:07:12](#)

اقروا بربوبية الله عز وجل وعملوا الصالحات اظهر اعمال اهل الايمان تواصلوا بالحق وهو التوحيد وتواصلوا بالصبر على الايمان والعمل والتواصي بالحق ثم اه يقول العلماء رحمهم الله ان جهاد النفس - [00:07:35](#)

اربع مراتب احدها كما ذكر ذلك ابن القيم وغيره ان يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق هذا اول مرتبة في الجهاد جهاد النفس الاربع امارات المرتبة الاولى ان يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق - [00:08:02](#)

الثاني ان يجاهدها على العمل بما تعلم الثالثة ان يجاهدها على الدعوة الى ما علم وعمل الرابعة ان يجاهدها على الصبر على مشاق ذلك مشاق العلم والعمل والدعوة اذا استكمل الانسان هذه المراتب الاربع - [00:08:26](#)

صار من الربانيين وبقدر ما ينقص تنقص عبوديته لله عز وجل بقدر ما يكمل يكمل فلاحه بقدر ما ينقص ينقص درجة فلاحه الى ان يصبح صفرا فيدخل في الخاسرين عياذا بالله تعالى - [00:08:52](#)

ولذلك ايها الاخوة ينبغي لنا ان ندرك ان هذه المراتب عظيمة ثم قال رحمه الله قال الشافعي وهو ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المطلب القرشي المولود سنة خمسين بعد المئة من الهجرة - [00:09:17](#)

المتوفى سنة ست بعد المائتين يقول قال الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفته لكفته من اي جهة من جهة الاحكام لا طيب من اي جهة اذا - [00:09:40](#)

لكفتهم اي من جهة قيام الحجة عليهم وبيان المحجة لهم ماذا بماذا تقوم الحجة عليهم؟ هذه السورة بينت الحجة عليهم قال للناس كلهم في خسارة خبر عظيم وبينت لهم طريق الفلاح. اذا ليس لهم حجة - [00:10:01](#)

كافية في النجاة؟ نعم كافية في النجاة لكفتهم لانها تبين الخاسرين وبينت المفلحين هذه العبارة نقلها ابن القيم رحمه الله عن الشافعي وهو موجود في مناقبه رحمه الله ثم قال وقال البخاري - [00:10:26](#)

باب العلم قبل القول والعمل ذكر البخاري رحمه الله هذه الترجمة في صحيحه في كتاب العلم وين؟ في كتاب العلم قال باب العلم قبل القول والعمل وذلك لان تعلم العلم الواجب - [00:10:55](#)

مقدم على العمل لان العمل اذا لم يسبقه علم ماذا يكون تأملوا معي يكون احد امرين. اي عمل اذا لم يسبق بعلم لابد انه يعتريه احد الامرين او هما معا - [00:11:18](#)

يعتريه اما نقص فيكون فاسدا او غلو وزيادة فيكون باطلا فاي عمل لا يكون مبنيا على العلم الشرعي فهو اما باطل واما بدعة ولهذا لا بد من سبق العلم على العمل - [00:11:36](#)

قال رحمه الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. الاية واضحة فاعلم انه لا اله الا الله تأمل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك هذا قول ولا لا قول وهو عمل قول عمل - [00:12:02](#)

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فهذه الاية دليل على ما تقدم من وجوب العلم قبل القول والعمل قوله تعلم آآ قوله البخاري

رحمه الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل الآية فيها تقديم الامر بالعلم. بالتعلم - [00:12:23](#)

ثم ثنى بالقول واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم هذا العمل فثلت بالعمل هذا فيه دلالة ان القول ايضا سابق على العمل. نعم قال رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهم -

[00:12:48](#)

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هم لا. بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة من عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى

فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا - [00:13:16](#)

نبي مرسل والدليل قوله تعالى الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب.

والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من - [00:13:56](#)

الله ورسوله ولو كانوا ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم

جنان تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك - [00:14:28](#)

اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون هذه المسائل الثلاثة اه الفرق بينها وبين الاربعة السابقة الاربعة السابقة هي مسائل

منهجية في طلب العلم ماذا يقدم الانسان قدم معرفة الله - [00:15:04](#)

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم معرفة دين الاسلام ويعمل وفق ذلك ويدعو وفق ذلك ويصبر على ذلك اما هذه المسائل الثلاث فهي

مسائل استدلالية للتوحيد فهي للقضية الاولى معرفة الله - [00:15:29](#)

فهي للقضية الاولى معرفة الله قوله رحمه الله اه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن اي معرفتها

واعتماد معانيهن والعمل بمدلولهن قوله ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا - [00:15:46](#)

تقرير هذه المسألة لبيان ان كل عاقل عليه ان ينتبه انه ليس مخلوق عبثا وهذا يدركه الانسان في صنعة نفسه الانسان العاقل لا يصنع

شيئا عبثا ولا هملا يصنع شيء لشيء - [00:16:09](#)

حتى لما يصنع الريبوت مثلا يأمره باشيء وهو لم يصنعه عبثا ولم يتركوا هملا فكيف برب العالمين جل وعلا فاذا تيقن الانسان هذا من

جهة السمع والعقل من جهة السمع - [00:16:34](#)

يقول الله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجلا مسمى ثم انتم تنفرون ويقولون تبارك وتعالى ايضا بقوله انه لم يترك

هملا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله - [00:16:52](#)

اي تنزهه وتقصد عن هذا الظن ايحسب الانسان ان يترك سدى كلا والله سبحانه ان يتركنا سدى ومن جهة العقل فان الانسان كما ذكرت

لكم يرى في مصنوعات نفسه انه لا يصنع شيئا عبث - [00:17:11](#)

بل لا يضع شيئا في مكان شيء عبث فكيف باحكم الحاكمين جل في علاه واما كون الله خلقنا فهذا اصلا لا يحتاج الى استدلال لماذا

لعدم وجود المنازعة فان عدم وجود المنازعة دليل كاف عند العقلاء - [00:17:33](#)

ما يوجد احد قال انا اللي خلقتكم انا اللي خلقت السماوات انا اللي خلقت حتى فرعون اطفى الطغاة غاية ما قاله قال انا ربكم الاعلى

ما قال انا خالقكم لذلك الجمه الله نبي الله موسى - [00:17:57](#)

قال رب السماوات والارض وقف ما يقدر يقول شي ومو قادر يوصل للسما شلون يقول انا رب السماء ارب المشرق والمغرب ما راسه

تخبل ما اعرف شيقول لانه يعرف انه بينه وبين اهل الفرس نزاع ما قدر ياخذ حكمهم - [00:18:14](#)

قال ربكم ورب اباكم الاولين خلاص رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ها ما عنده شيء ما عنده دليل لذلك ايها الاخوة كون الله خلقنا

هذه المسألة عدم المنازع فيها دليل - [00:18:37](#)

على هذا هذه القضية فظلا عن خبر الله فان الله ارسل الرسل وانزل الكتب لا لكونه خالقا يخبرنا لان هذا امر مفطور والعقلاء يدركون

ذلك ولا يوجد منازع. اذا لماذا ارسل الرسل وانزل الكتب؟ لبيان انه المعبود وحده لا شريك له - [00:18:56](#)

فكونه خلقنا ورزقنا هذه من المسلمات سمعا وعقلا وفطرة ورزقنا هذا ايضا من المشاهدات الرزق لا ينال بالعقل مجنون عنده اربعة

في البنوك بالمنايا ذكي من الاذكياء ربما مات جوعا - [00:19:21](#)

الرزق من الله عز وجل يعني هذا الشيء مشاهد ربما يكون انسان مكرما عند الله غاية الاكرام. مثل نبينا صلى الله عليه وسلم يموت

ودرعه مرهون عند يهودي بحفنة من شعير - [00:19:42](#)

فهذه الامور ما احد ينازع فيها الرزق عند الله عز وجل بل ربما انسان يملك الملايين لا يستطيع ان يأكل ولا ان يشرب لماذا؟ لان الله لم

يرزقه اصابه بالمرض لا يستطيع يأكل ولا يشرب. عاش عايش - [00:20:05](#)

وحي على المغذيات هذا امر مشاهد ما يمكن انكاره لذلك ايها الاخوة الله عز وجل ذكر دليلا يسمى يسميه لا لا الاصوليون يسمونه

بدليل الصبر والتقسيم ام خلقوا من غير شيء - [00:20:21](#)

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقن ام عنده خزائن ربك ام هم المسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه؟ فليأت

مجتمع بسلطان مبين ما يقدرين على ان يأتوا بادلة على هذا الشيء - [00:20:42](#)

ولذلك ايها الاخوة هذه المسألة من المسلمات ان الله عز وجل خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عبثا مسلم فطرته الخلق والرزق وعدم العبث

ومسلم عقلا ومسلم نقلا الكتاب والسنة دال على هذا الامر - [00:21:03](#)

قوله رحمه الله في المسألة الثانية طيب في المسألة الاولى الاية انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون كيف

يشهد علينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يرنا - [00:21:28](#)

هذا السؤال وارد يشهد علينا بالبلاغ انه بلغ البلاغ المبين اذا انت ما وصلت معناته انت اللي تكاسلت اذا انت ما عرفت الحق معناه انت

اللي تخاذلت النبي صلى الله عليه وسلم ما قصر - [00:21:43](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم فيشهد علينا بالبلاغ وان نحن اوجى انسان متكابر مستكبر قال ما بلغنا مية وعشرين الف صحابي

يشهدون له بالبلاغ فانكار هؤلاء ها لا عبرة - [00:21:59](#)

فيه قولك كما ارسلنا الى فرعون رسولا وهو من موسى عليه وعلى نبينا السلام فعصى فرعون الرسول الالف واللام يسميه علماء

التفسير واللغة للعهد ايش يسميه الالف واللام هنا للعهد لان الالف واللام - [00:22:20](#)

اما ان يكون الف واللام التعريف انتبه او يكون الالف واللام للجنس لا للتعريف واما يكون الف واللام للعهد والعهد اما ان يكون ذهني

واما ان يكون ذكريا وهنا المقصود فعصى فرعون الرسول الالف واللام للعهد - [00:22:41](#)

فاخذناه اي الرسول المعهود الذي ارسل اليه فاخذناه اخذا وببلا وهذا فيه تهديد ووعيد شديد لمن لا اي يقر بالخلق والرزق وبالحكمة

البالغة التي من اجلها خلق الله الخلق كفرعون فانه هالك - [00:23:01](#)

يأخذه الله اخذا وببلا قوله رحمه الله الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته اذا تقرر ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا

سدى يأتي سؤال لماذا خلقنا - [00:23:23](#)

جاء الجواب في المسألة الثانية ها خلقنا لنعبده طيب نعبده ونعبد غيره؟ لا لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب مثل

جبريل ولا نبي مرسل مثل محمد صلى الله عليه وسلم او عيسى او موسى - [00:23:39](#)

دليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اذا المساجد المساجد مفاعل جمع مسجد واصله في القياس الصرف مسجد

ومعناه مكان السجود المساجد يعني مكان السجود او المساجد يعني هيئات العبادة - [00:24:00](#)

والصيغة جاءت هكذا لتشمل الامرين اماكن العبادة لله فما يصير تقولون يا الله يا محمد يا الله بس اماكن العبادة لله فما يصير تقولون

يا الله يا عيسى لا يا الله فقط - [00:24:27](#)

اماكن العبادة لله فما يصير تقولون يا الله يا عزيز لا يا الله فقط والعبادة لله فلا ما يصير تصلي لله وتصلي لغير الله تطوف بيت الله

تطوف بغير بيت غير الله ما يجوز تذبج لله تذبج لغير الله ما يجوز - [00:24:42](#)

لاية عظيمة في البلاغة وان المساجد اماكن العبادة لله فلا تدعوا مع الله احد طيب الان السؤال اذا كان اماكن العبادة لله بشريعتنا

الارض كله مسجد وطهور. هل يجوز لعاقل - [00:24:58](#)

وهو يدرك ان هذه الارض وهذه السماء مخلوق لله الأرض لله والسماء لله والرزق رزقه. كيف يعبد غير الله هذا امر عجيب عمركم شفتهم انسان يدخل في بيت انسان ويأكل من ما اعد له - [00:25:18](#)

ثم يخرج ويشكر انسانا اخر هذا السفه بعينه لذلك ايها الاخوة يقول بعض مشايخنا وانا سمعت مرارا من شيخنا الشيخ شمس رحمه الله شمس الدين السلفي الافغاني كان يقول ما يوجد اسفه من الشرك - [00:25:37](#)

لان الشرك سفه في العقل انت مخلوق لله مرزوق لله تأكل في ارض الله تحت سماء الله ثم تعبد وتشكر غير الله كيف هذا عجب لذلك استدل المصنف بهذه الاية على مسألة ان الله لا يرضى لان الله قال وان المساجد لله - [00:25:57](#)

فلا تدعو مع الله احدا اكتب هذه احدا نكرة في سياق النهي فدل على العموم احدا نكرة في سياق النهي فدل على العموم لا يجوز ان تدعو صنما ولا شجرا ولا قبرا ولا جنيا - [00:26:19](#)

ولا ملكا ولا وليا ولا نبيا ولا رسولا لذلك هذه مسألة خطيرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله رحمه الله الثالثة المسألة الثالثة - [00:26:44](#)

ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز موالة من حاد الله ورسوله. ولو كان اقرب قريب هذا السؤال يرد ان الانسان عرف ان الله خلقه ورزقه ولم يتركه هملا - [00:27:03](#)

فعبده وحده لا شريك له. ما موقفه ممن عبد مع الله الهة اخرى تأتي مسألة الولاء والبراء لابد ان تتبرأ من الشرك واهلا فلا تقول والله انا على خير والمشرک على خير - [00:27:20](#)

هذا غير صحيح تقول التوحيد خير والشرك شر الاسلام خير والكفر شر لكن هذا لا يمتنعنا من التعايش معهم وفق ما جاء في شريعة الاسلام التعايش مع الكفار وعيش المعاهد في - [00:27:38](#)

اه عهدنا وعيش الذمية في بلاد الاسلام وعيش المستأمن ان كان في بلاد الاسلام بامن وامان وسلامة وطمأنينة هذا شيء واما كونك انت تقول له انت على خير على خير لا لا - [00:27:59](#)

هذا غلط عظيم الناس اليوم اصبحوا على صنفين العلمانيين اذئاب المعتزلة يقولون ما في معاداة الكافرين قم لهم دينهم وحنا دينهم على خير وحنا على خير بازائهم جاء قوم من الغلاة من التكفيريين - [00:28:15](#)

قالوا أبدا موالة ومعاداة للكافرين وين ما تشوف كافر تقطع راسه وخلاص هذا غلط نعيش كما عاش النبي صلى الله عليه وسلم كما عاش الخلفاء الراشدون النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لليهود انتم على خير وانا على خير صح ولا لا؟ لما كان في المدينة - [00:28:37](#)

لكن في المقابل بين لهم اخطائهم وظلالهم وبدعهم ولا لا ومع ذلك كانوا يعيشون تحت مظلة الاسلام لهم ما للمسلمين من الحقوق الا ما اختص المسلمون في شريعة الله عز وجل - [00:28:55](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمي عنهم يدافع عنهم يعطي لهم الحقوق الى اخر ذلك. فلا بد ان نكون مدركين لهذه الامور قال من اطاع الرسول وحد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب - [00:29:11](#)

ولذلك ايها الاخوة لابد ان ندرك ان المؤمنين المؤمنين في حد الله ورسوله هو الايمان والمشرکين في حد ابليس وجنوده ويختار العاقل لنفسه هناك حد الله ورسوله فالمؤمن يختار ان يكون في حد الله ورسوله - [00:29:30](#)

وهناك حد ابليس وجنوده المشرک والكافر يكون معهم والامر الثاني ان الكافرين اذا لم يستجيبوا لدين الله تبارك وتعالى لم يذعنوا لدين الله عز وجل فانه ممن يعيشوا في بلاد المسلمين - [00:29:53](#)

بعهد الامانة والذمة والاستيمان واما ان يكون لهم الحرب اذا لم يرزوا بالعيش في بلاد المسلمين بعهد الامان والذمة مع نصحننا لهم ودعوتنا اياهم ولهذه الاخوة ينبغي لنا ان نفرق - [00:30:13](#)

بين الموالة وبين العمل موالة الكافرين لا تجوز وهي محبتهم محبتهم لدينهم هذا ما يجوز مطلقا ولا في لحظة من اللحظات ولا في اي وقت من الاوقات هذه مسألة قلبية ما احد يستطيع يكرهك عليها - [00:30:30](#)

ما يجوز موالة الكافرين بل يجب قلبا ان لا تحب الكفر ولا الكافرين وان تبغض الكفر والكافرين لدينهم شركهم لمعاداتهم لله ورسوله هذه مسألة قلبية. طيب اذا يقول القائل انا متزوج نصرانية واحبها. قلت تحبها ليش؟ لانها نصرانية ولا لانها زوجتك - [00:30:51](#) شي بيقول لأنها زوجتي نقول ما يضر هذه محبة دنيوية يأتي انسان ويقول والله انا رحت الى بلاد الكفار فاحسن الي الطبيب وعالجني علاجا باتقان فانا حبيت لهذا الاتقان ما في شيء لان هذا الحب صدر لاجل معاملة منه هو مباح شرعا الاتقان ليس مباح في ديننا - [00:31:15](#)

بالعمل؟ اليس ممدوحا في ديننا انسان صار في قلبه ينتبه ايش صار في قلبه نوع مودة للكافر الفلاني؟ لماذا وهو لكفره. لماذا؟ قال والله رجل امين. الامين يصبح في قلب الانسان مودة له بلا بلا اي كلفة ما يمكن دفعه - [00:31:42](#) اذا ما هو الحب المنهي عن هنا؟ الحب الديني ما تحب الكافر لدينه تبغضه لدينه لشركه لكن كونه مثلا زوجتك كونها ابوك او امك يحصل بينك وبينه حب طبعي حب فطري يسمى عند العلماء - [00:32:03](#) هذا متى يكون محرم؟ الحب الفطري ها الحب الخلقي متى يكون محرم؟ اذا منعك من اداء الواجبات او ترك المحرمات واضح يعني مانع إنسان لو تزوج نصرانية هذه نصرانية زوجته - [00:32:22](#)

ربما تذهب الى الكنيسة ليس له ان يمنعها في شرع الله عز وجل وشلون هون هو يبغض هذا العمل لكن ليش لون يمنعها طيب وينصرية تبي تصلي بطريقتها في بيته - [00:32:43](#) ليس له ان يمنعها نص على هذا الفقهاء رحمهم الله في كتب احكام اهل الذمة لكن الخلط اليوم بسبب تشويش التكفيريين من جهة وبسبب تساهل العلمانيين من جهة ادى الى تشويش هذه المفاهيم والمسألة تحتاج الى اطالة وبسط اكثر من هذا - [00:32:59](#) آا الدليل ذكره المصنف في قول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادونه من حاد شوف تأملوا لماذا لا نوادهم؟ لانهم حادوا الله ورسوله هذه هي العلة هذه هي العلة - [00:33:19](#)

نعم قال رحمه الله تعالى اعلم مرشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر نرى الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:33:37](#) يعبدوني يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك. وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الحنيفية هي ملة الخليل ابراهيم - [00:33:58](#) عليه السلام كما جاء في القرآن ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومعنى الحنيف المائل للحق على الدوام عكس الجنيف المائل الى الباطل وقوله رحمه الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال معنى يعبدون يوحدوني. هذا مروي عن ابن عباس - [00:34:18](#) رضي الله تعالى عنها قال ابن عباس كل موضع في القرآن اعبدوا الله فمعناه وحدوا الله ليس المقصود مطلق العبادة المقصود العبادة على صورة التوحيد وبهذا ندرك غلط من فسر التوحيد - [00:34:42](#)

بانه الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت. هذا غلط لا اله الا الله ليس هذا معنى. الله الخالق الرازق المالك المدبر ليس هذا معناه معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [00:35:04](#) والمصنف رحمه الله قال هنا واعظم ما امر الله به التوحيد اعظم مأمور به في القرآن التوحيد لذلك اول امر جاء في القرآن ها الامر بالتوحيد. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:35:20](#) واعظم ما نهى الله عنه الشرك لذلك اول نهى جاء في القرآن النهي عن الشرك فلا تجعلوا لله وما ارسل الله نبيا الا فاتح قومه بهذا الامر وبهذا اول ما ارسل الله نبيا - [00:35:41](#)

الا كان اس دعوته ومبدأ دعوته وغاية دعوته ومنتهى دعوته الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وبهذا ندرك غلط الدعوات اليوم غلط الدعوات التي لا تبنى على التوحيد ومن هذا من اعظم علامات المتبعين للسلف - [00:36:01](#) ان دعواتهم مبنية على التوحيد ما هو على الوصول للكراسي ولا المناصب ولا الدنيا الفانية لا قوله رحمه الله تعالى والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ايضا نكرة في سياق النهي - [00:36:22](#)

فعم الشرك كله اصغره واكبره الشرك في العبادة الشرك في الربوبية الشرك في الاسماء والصفات ايا كان فهو منهى عنه. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل الله ندا - [00:36:41](#)

وهو خلقك وتأملوا معي ان الله افتتح القرآن الربوبية والالوهية والاسماء والصفات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وختم القرآن بي بنفس الامور الثلاثة - [00:36:59](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس وهذا دليل ان من كان حياته مبتدأ بالتوحيد وختم له بالتوحيد اصبح له النجاة وتنبه الى هذا البخاري رحمه الله فبدأ كتابه الصحيح بكتاب الايمان - [00:37:22](#)

وختمه بكتاب التوحيد نسأل الله ان يختم لنا ولكم بالتوحيد نعم قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيهم - [00:37:43](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه. وهو ومعبود ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى وكل ما سوى الله عالم ونواة - [00:38:00](#)

من ذلك العالم. قوله رحمه الله اذا قيل اكملوا الاصول الثلاثة شرع المصنف في بيان الاصل الاول الاصول جمع اصل والاصل ما يبنى عليه غيره وهذا فيه دلالة على ان - [00:38:20](#)

الفقه الاكبر التوحيد مبناه على هذه الامور الثلاثة معرفة الله عز وجل الربوبية والوهية واسمائه وصفاته معرفة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وما جاء به من القرآن وهو الايمان بالكتب. ومن جاء بهذا القرآن والايمان - [00:38:35](#)

الملائكة ولماذا ارسل الله وانزل الله هذه الكتب وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم للدعوة الى الايمان به والايمان باليوم الاخر والايمان بالقدر ايضا تأملوا معي ان هذه الاصول الثلاث - [00:38:54](#)

الاصل الثالث معرفة دين الاسلام بالدلالة هذا من حيث الاسماء فشمل هذه الاصول الثلاث شملت الدين كلها شملت الدين كله شملت آ ما يتعلق بالايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الاخر وما يتعلق بالاسماء - [00:39:13](#)

احكام قوله رحمه الله اه اذا قيل لك من ربك ابتدأ بهذا السؤال لانه اذا اقر الانسان بربوبية الله عليه لزمته الالوهية وهذا شيء وهذا وهذه طريقة القرآن الاستدلال بالربوبية ها - [00:39:35](#)

لاجل الالوهية الاستدلال بالربوبية للزام الناس بالوهية الله وحده لا شريك له من ربك؟ ربي الله طيب من معبودك ما يصير ربك الله معبودك فلان وفلان ما يصير ودم ربك الله معبودك الله - [00:40:01](#)

لذلك قال الحمد لله رب العالمين. الحمد لله. لماذا؟ لانه رب العالمين. وما دام هو رب العالمين فهو المحمود وحده على الكمال فلا يحمد سوى على وجه العبودية لذلك قال رحمه الله تعالى وكل ما سوى الله عالم - [00:40:18](#)

الله له الربوبية على العالم وله الالوهية وحده في العالم ما في غيره وانا واحد من ذلك العالم فلزمني عبادته على وجه الانفراد. نعم قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:40:37](#)

ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن - [00:41:03](#)

ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب - [00:41:23](#)

العالمين اه قوله بما عرفت ربك هذا السؤال في غاية الاهمية حتى اه اراد المصنف بهذا الفرق بين طريقة اهل السنة والجماعة في الاستدلال بالربوبية على الربوبية اين اهل الكلام - [00:41:53](#)

فاهل الكلام يستدلون في معرفتهم للربوبية بادلة منطقية لا تمت الى الشريعة بشيء وانما هي مأخوذة من قواعد ارسطو وافلاطون اذا قيل لك انت وانت متبع للكتاب والسنة بما عرفت ربك مباشرة - [00:42:12](#)

تنظر طريقة القرآن ما هي طريقة القرآن في تعريف الناس بربهم طريقة القرآن في تعريف الناس بربهم هو لفت انظارهم الى امرين

اثنين لفت انظارهم الى الايات ولفت انظاري من المخلوقات - 00:42:32

سواء الايات اه جمع اية ويدخل تحت الايات صنفين الايات المتلوة ما جاء به موسى من التوراة ما جاء به عيسى من الانجيل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن والايات التي هي - 00:42:51

ايات الانبياء التي اه بهرت عقول الخلائق كغرق فرعون كيغرق قوم نوح واهلاك نمرود وغير ذلك. فهذه الايات تدل على ربوبية الله عز وجل والايات المتلوة تدل على ربوبية الله عز وجل - 00:43:09

لانه لم يستطع احد من البشر لا من المتقدمين ولا من المتأخرين ان يأتوا بمثل هذه الايات المتلوة لا سيما القرآن المتحدى به لفظا ومعنى واما المخلوقات فالله عز وجل - 00:43:30

يلفت انظار الخلائق انظار الانس والجان الى ربوبيته بديل النظر الى المخلوقات وذلك من ثلاثة جهاد الجهة الاولى الى عظيم الصنعة وهذا لا يكون الا عن علم وخبرة وعن قوة - 00:43:48

وقدرة وسمع وبصر وحياة الى اخره الجهة الثانية ان الله عز وجل يلفت الانظار الى المخلوقات في كونها لا يمكن ان تكون هكذا بلا مدبر قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه - 00:44:07

سيقولون لله الجهة الثالثة انه لا احد ادعى المنازعة في خلق السماوات والارض وهذه المخلوقات المشاهدات وان ادعى البعض الربوبية على بعض المخلوقات السفلية قد يقول انسان هذا عبدي وهذه امتي - 00:44:29

وهذا الآخر يقول هذا ملكي وهذه دولتي وهذا بيتي وان كانت هذه مضافات نسبية فاذا النظر في الايات والنظر في المخلوقات من اعظم الوسائل التي تؤدي الى اليقين بربوبية الله تبارك - 00:44:48

وتعالى قد يقول قائل المخلوقات ليست هي ايات كل مخلوق اية انتبه كل مخلوق اية وليس كل اية مخلوق لان القرآن اية لكنها ليست مخلوقة كلام الله عز وجل والتوراة اية - 00:45:07

لكن التوراة ليست مخلوقة كلام الله عز وجل والانجيل اية وهكذا كل ما اوحى الله الى الرسل من كلامه سبحانه هو اية متلوة ولكنها ليست اما المخلوقات فكما قال الشاعر - 00:45:28

ففي كل شيء له اية تدل على انه الواحد ما من شيء موجود الا ودال على لذلك يقولون ان الاية سميت اية لدلالاتها بمعنى العلامة لانها تدل لانها تعد كمن صانعتها - 00:45:47

نعم قال رحمه الله تعالى والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا - 00:46:10

فاخرج به. فاخرج به من الثمرات رزق وانتم تعلمون قال ابن كثير رحمه الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. هنا الاية في قوله الحمد يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:46:32

تأملوا معي الان الله اخبر انه رب العالمين وهنا قال اعبدوا ربكم ما الفرق بين رب العالمين وبينه اعبدوا ربكم رب العالمين الربوبية العامة اعبدوا ربكم هذه الربوبية الخاصة. لذلك يقول العلماء كما ان الربوبية عامة وخاصة كذلك العبادة عامة - 00:47:01

وخاص فما من مخلوق الا وهو عبد لله عبودية عامة وعلامة العبودية العامة القهر والغلبة فلا يستطيع مخلوق ان يخرج عن خلق الله لو اراد فرعون مثلاً ها ان يخرج عن عبودية الله عز وجل. اراد ان يكون في غير الزمان الذي وجد ما استطاع - 00:47:24

اراد ان لا يكون موسى وبذل في سبيل ذلك كل ظلم وجور وفسق ما استطعت اذا عبودية القهر والغلبة لا يمكن لمخلوق عظم كالسماوات او صغر كالنملة والذر لا لا يخرج شيء عن هذه العبودية - 00:47:51

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهما. اما العبودية الخاصة هي المأمورة في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا العبودية الخاصة لتحصلوا الربوبية الخاصة - 00:48:14

فمن عبد العبودية الخاصة حصل الربوبية الخاصة ومن بقي في العبودية العامة كان مشمولاً بالربوبية العامة ولا نجاة الا بالعبودية الخاصة لذلك يقول ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - 00:48:32

والذي لا لم يخلق شيئا وهو مخلوق ولم يرزق شيئا وهو مرزوق ولا يدبر شيئا وهو مدبر فكيف يعبد؟ نعم قال رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنها الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة - [00:48:52](#) والرغبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله - [00:49:14](#)

احدا. العبادة في اللغة معناها التذلل طريق معبد يعني مذل ولمن هنا قال العلماء العبادة لا تسمى عبادة الا بوجود ثلاثة اشياء الا بوجود ثلاثة اشياء الرغبة ويمكن نسميه ايضا الرجاء - [00:49:34](#)

والرغبة ونسميه الخوف مع المحبة اذا وجدت هذه الثلاث اشياء فهي عبودية حقة لله عز وجل ولا تسمى عبادة الا اذا صرفت لله فاذا صرفت لغير الله فهذا شرك العبادة المقبولة غير - [00:49:57](#)

والعبادة في مصطلح الشرع كما قال ابو العباس ابن تيمية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه اسم جامع العبادة في الشرع اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال - [00:50:15](#)

فما ليس محبوبا لله لا يكون لا نسميها عبادة لذلك الشرك هذه لا تسمى عبادة الا من جهة كون صاحبها سماها عبادة وهو بذلك اصبح مشرك العبادة منقسمة من حيث المحل - [00:50:40](#)

من حيث المحل الى ثلاثة اقسام عبادة قلبية وهي اه التي لها المكانة العالية عند الله عز وجل الخوف الرجاء توكل محبة لئابة العبادة القولية الذكر والدعاء العبادة العملية كالركوع والسجود - [00:50:58](#)

كالركوع والسجود ثم العبادة منقسمة الى قسمين من حيث الحكم عبادة هي من الواجبات وعبادة هي من المستحبات هذا من حيث الحكم ايضا العبادة لها تقسيمات اخرى عند الفقهاء ما لنا علاقة فيها لكن نحن نتكلم الان العبادة - [00:51:23](#)

متى ما صرف شيء واجب او مستحب لغير الله صار شركا انتبهوا لهذه المسألة العظيمة ما اوجبه الله او ما استحبه ما اوجبه رسول الله وما استحبه لا يجوز صرفه لغير الله - [00:51:49](#)

ثم ذكر المصنف اصناف العبادة فذكر منها الاسلام والايمان الاحسان الى اخر ذلك. وسيأتي تفصيله كلها لله تعالى لا يجوز صرفها لغير الله لعموم اية سورة الجن نعم قال رحمه الله تعالى فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى - [00:52:07](#)

الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافر وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى - [00:52:33](#)

تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا دليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:53:03](#)

من صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله وهو مشرك كافر هذا من حيث العموم هذا من حيث العموم واهل السنة والجماعة يفرقون بين الفاظ العموم والفاظ التعيين فمن صرف هذا من الفاظ العموم - [00:53:37](#)

فهو اي هذا المن مشرك كافر وليس معنى هذا ان كل شخص انت تراه بعينك يفعل شيء من هذه الاعمال تقول له انت كافر انت مشرك هذا الفهم سقيم هذا فهم التكفيريين - [00:53:54](#)

اما اهل السنة والجماعة فيفرقون بين اللفظ العام وبين الحكم الخاص يفرقون بين العموم في الواصف وبين التعيين في الاحكام هذه مسألة عظيمة وهي الفارقة بين الخوارج وبين اهل السنة قديما وحديثا - [00:54:08](#)

قال ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح. من من الفاضل عموما طيب جاء معاذ ابن جبل وسجد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:33](#)

ما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم انت مشرك انت كافر لوجود مانع لوجود مانع فمتى ما وجد المانع في المعين او لم ينطبق عليه الشروط لا يحكم عليه بالعموم - [00:54:47](#)

لان حكم العموم شيء العموم ما يحتاج الى وتوفر الشروط وانتفاع الموانع لانك تتحدث عن حكم عام لكن المعين لابد من وجود

الشروط وانتفاء الموانع وهذا ليس لكل احد هذا لمن - [00:55:03](#)

هذا للقاضي من اللي يقدر يحقق الموضوع هذا للحاكم هذا للمفتي موب انا وانت لو كل واحد صار يحكم على المعينين يقول والله انا اشوف الشروط موجودة والموانع منتفية خلاص احكم عليه صار كل واحد يكفر الثاني نعيش في حي سبيس لا - [00:55:21](#)
لو قيل لك فلان قتل تعالوا اقتلوا فلان انا مالي شغل انا ماني قاضي ما شاء الله الان القتل عندك اعظم من والله تكفير المسلم اعظم من قتله لكن الناس اصبحوا اليوم مفاهيم منكوسة. يتجرأ في تكفير المسلم - [00:55:44](#)

ويقف بسبه وشتمه او في قطع يده او في آآ الحكم عليه بالقتل يقول لا يا اخي القتل حكم القاضي قطع اليد حكم القاضي. يقول والتكفير تكفير اعظم ما نصبك الله قاضيا ولا حاكما ولا مفتي ليش تتجرأ - [00:56:01](#)
طالب علم على العين والراس تكلم بالعمومات تكلم بايش بس انتهت المشكلة. اما التعيين اذا جاك شخص من الناس قال والله اخوي قال كذا كذا. قول له خذ اخوك رح عند المفتي - [00:56:24](#)

رح عند القاضي رح عند الحق او جيبه خل ننصح طالب العلم داعي وليس حاكم نحن دعاة ولسنا قضاة الحمد لله الله محك ما جهلنا القضاة نحمد الله على العافية ولا لا - [00:56:37](#)

بعض الناس الا ينصب نفسه قاض وهو لا يشعر ولا يشعر وهذي والله مصيبة وطامة كبرى نص بنفسك قاضي وانت جالس في بيتك تحكم في فلان وفلنتان ما شاء الله فلان ضال مضل فلان مبتدع فلان كافر - [00:56:54](#)
عطه بس تجلس ساعتين يعطي احكام كانه قاضي القضاة في زمانه يا اخي ما يجوز تسمي بقاضي القضاة اشلون انت صفت نفسك في منصب قاضي القبر هذا امر خطير لكن هذا كان موجود في الخوارج لكن المصيبة اليوم ان يوجد في بعض من ينتسب الى السنة هذا الخطر - [00:57:11](#)

لان فيه تشويه للسنة نسأل الله السلامة والعافية فقول رحمه الله من صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر هذا من حيث العموم. اما من حيث التعيين فهذا قلنا لابد من وجود الشروط وانتفاء الموانع - [00:57:33](#)

ونص على هذا هو رحمه الله ايضا قال ونحن لا نكفر فلانا وفلانا حتى تقوم عليه الحجة الرسالية. هذا نص عليه الامام وسيأتي معنا ان شاء الله تبارك وتعالى وهو مشهور في رسالته الى اهل القصيم - [00:57:47](#)

واورد رحمه الله حديث الدعاء مخ العبادة طريقة الائمة السابقين انهم يستشهدون بالحديث التي تكون سنيدها ضعيفة اذا كانت معانيها صحيحة فلا يرد على الامام شيء من هذا المعنى والاية يقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:58:04](#)

ان الذين يستكبرون لعباده. سمى الله الدعاء عبادة لماذا؟ لانه ما من عبادة الا وهو الدعاء. خذها قاعدة ما من عبادة الا وهو ايش دعاء لان الدعاء ينقسم الى قسمين - [00:58:23](#)

دعاء مسألة وطلب ودعاء عبادة فكل ركوع وسجود وخشوع وخضوع وحب وذكر وثناء هذا من دعاء العبادة وكل طلب وسؤال وحاجة هذا من دعاء المسألة ولذلك يقول العلماء الدعاء عبادة مشتملة على الاماكن الثلاث قلها وقولا وعملا - [00:58:40](#)

ثم قال والدليل الخوف ولا تخافوهم وخافون ان كنتم الخوف المقصود به هنا الخوف الشرقي وهو خوف السر وهو خوف السر اما كون الانسان يخاف من الاسد خاف من المسدس هذا خوف طبعي - [00:59:12](#)

هذا لا يلزم عليه الانسان لكن المؤمن لا يزال متوكلا حتى يندفع عنه الخوف الطبعي كلما زاد الايمان كلما اندفع عن الانسان الخوف الطبعي كلما شاهد الربوبية كلما شاهد ربوبية الله على الخلق - [00:59:29](#)

وامره وقدره كل من دفع عنه الخوف الطبعي اما الخوف التعبدية فهذا يزداد بالعلم والايمان ودليل الرجاء الرجاء معناه ان القلب يكون معلق بالله عز وجل في تحصيل الآآ ما يرجوه العبد - [00:59:50](#)

في المستقبل فهذا ايضا عبادة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. المقصود به هنا الرجاء فيما لا يقدر عليه الا الله ودليل التوكل التوكل ما معناه التوكل تعريفه احفظوه - [01:00:11](#)

بذل السبب واعتماد القلب على الله بذل السبب واعتماد القلب على الله طيب من لم يبذل السبب هذا ما يسمى متوكلا ماذا يسمى

متواكلة وهذا يذم شرعا وعقلا يذم ايش - 01:00:29

شرعا واقع يعني مثلا اضرب مثال شخص يقول الله عز وجل قادر ان يشبعني بدون ما اكل ما اكل حتى مات ايش يسمى شرعا قاتل نفسه. صح مذموم ولا غير مذموم - 01:00:51

اذا ترك الاسباب قدح في العقل والشر واعتماد القلب على الاسباب قدح في العقل والشرع بعد شلون يعني انا اضرب لكم مثال وانتم تأملوها في البيت عمركم شفتكم احد انسان عاقل عاقل ما يتكلم عن المجانين عمركم شفتكم عاقل - 01:01:06

ياكل بالملعقة الملعقة سبب لا يصال الطعام الى الجوف ولا لا بعد ما خلص الله يجزاك خير يا ملعقة عمركم شفتوا مين صار يسوي تشذي ليش؟ لان ميل القلب الى الاسباب قدح في العقل - 01:01:28

ما يمكن للعقل ان يميل قلبه الى الاسباب لكن انتبه في بعض الامور يلبس الانسان ويخفى على الانسان ها اه المسبب وهو الله عز وجل فقلبه يكون ميالا الى السماء - 01:01:44

هنا المصيبة فمتى ما مال القلب الى السبب كان ذلك قدحا في توكله قد يكون شرك اكبر قد يكون شرك اصغر قد يكون محرما قد قد بحسبه اما التوكل فلا يجوز ان يصرف الا لله تبارك وتعالى - 01:02:01

توكل على غير الله شرك طيب واحد يقول انا جبت لي وكيل لا الوكيل غير يا اخوان الوكيل وكلت الرجل اوكله واعطيته وكالة وتوكيلا هذا غير غير التوكل توكل بذل السبب واعتماد - 01:02:20

قلب على الله. الوكيل سبب الوكيل سبب ما هو توكل عليه لكن اذا وجدت لقلبك ميلا عليه بحيث قلت خلاص ما دام اني مكلم الوكيل والوزير يصير يصير الامر اذا اعتقدت هذا الاعتقاد هذا يخشى عليك من الشرك الاكبر - 01:02:37

وقد يكون قد يكون محرم بحسب ما يوجد في القلب فليحذر الانسان من ميل القلب الى غير الرحمن نعم قال رحمه الله تعالى وجلي الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون - 01:02:59

هنا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. الرغبة والرغبة والخشوع هذه صفات قال بعض العلماء انها مترادفة والصحيح انها ليست مترادفة فالرغبة هو ان الانسان يقبل فيما عند الله راغبا وهو الفرق بينه وبين الرجا - 01:03:17

ان الرجاء تحصيل شيء مطلوب حالا والرغبة تحصيل شيء موجود عند الله فمثلا الذي يريد الجنة يسمى راغبا والذي يرجو كشف الظر عنه يسمى راجيا يسمى راجيا والخشوع والخوف والخشية هذي ثلاثة اشياء - 01:03:42

بينها تباين ذكرها ابن القيم رحمه الله. نعم قال ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم ليمو له. هنا انبه الى قضية ان بعض - 01:04:05

اه الولاة المتصوفة يقولون نحن لسنا تجارا مع الله عيادا بالله مع ان الله يقول يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة يقول ان الله اشترى من المؤمنين هم خالفوا نص القرآن. يقول لسنا تجارا مع الله. نحن لا نحب الله لا خوفا ولا رجاء - 01:04:22

اذا نحن لا نعبد الله لا خوفا ولا رجعة. لماذا تعبدونه؟ قالوا حبا من هنا قال الامام المبارك عبد الله بن المبارك قال رحمه الله المبارك وصف اسمه عبد الله بن مبارك - 01:04:44

قال رحمه الله من عبد الله بالخوف وحده كان حروريا يعني تكفيري خارجي ومن عبد الله بالرجاء وحده كان مرجيا ومن عبد الله بالحب وحده كان زنديقا عن الزنادقة في زمانهم يدعون انهم يحبون الله بس. ما يبونه لا لا يبون جنة ولا يبون نار. ولا خافين من النار - 01:04:59

حتى بعضهم كان يجهر يقول لو عذبتني بنارك لم ابالي ما دمت احبك فان عذابك يتحول علي عذوبته هذا من اللعب بدين الله عز وجل لذلك سماهم العلماء زنادقة ومن عبد الله بالخوف والرجاء - 01:05:26

ها والحب كان سنيا الله يقول عن الانبياء كانوا من هم انهم كانوا من هم الانبياء يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين نعم قال ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل - 01:05:47

قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقول وقل اعوذ برب الناس. ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الاستعانة والاستعاذة والاستغاثة الشين والتاء في هذه الكلمات الثلاث للطلب - [01:06:17](#)

معناه الاستعانة طلب العون والاستعاذة طلب العوذ والاستغاثة طلب الغوث. اذا الشين والتاء في هذه الكلمات الثلاث ليش؟ للطلب طلب العون آآ يعني شيء تريد ان تفعله والاستعاذة طلب العوذ واللجى مما تخافه - [01:06:39](#)

والاستغاثة طلب الغوث لكشف كربة هذه من الفروقات بين هذه الكلمات الثلاث والاستعانة المقصود به هنا الاستعانة التعبدية فلا يجوز الاستعانة بمخلوق على ما لا يقدر عليه الا الخالق ما يجوز ان تقول يا فلان انا استعين بك ارزقني ولدا - [01:07:05](#)

الذي يرزق الولد هو الله لا يجوز ان تقول يا فلان ان استعين بك لان تحييني حياة طيبة الذي يحيي حياة طيبة هو الله وهكذا الاستغاثة كذلك هناك استغاثة جائزة - [01:07:27](#)

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوك يقدر عليه انت تشوف انسان غرقان ويناديك يا فلان انقذني ما فيها شيء تروح تنقذه لكن تأملوا معي ان انسان ها في بير - [01:07:41](#)

يا نملة انقذيني شوف النملة شلون تنقذك ترى اللي ينادي النملة اهون من نادي الميت انتوا الحين تضحكون شلون ينادي النملة؟ طيب ليش ما نضحك من افعال المشركين؟ ينادي من ميت ينادي ميت هذه النملة حي على الاقل عندنا رأس البير قاعد - [01:07:57](#)

يقول يا سيدي البدوي المدد. بدوي متى ميتوا اما في ان كان صالحا نسأل الله آآ عز وجل ان يجعل مكانه الفردوس. وان كان طالحا فنسأل الله ان يعفو عنه. وبين مكانه؟ ما نعلم - [01:08:18](#)

طيب كيف ينادى هذا اشد شناعة ترى والله الذي لا اله الا هو الذي ينادي شجرة موجودة اهون ممن ينادي مفقودا لكن الكل شرك هذا شرك وهذا شرك وسيأتي معنا ان شاء الله بيانه في كشف الشبهات - [01:08:35](#)

فالاستغاثة بالحي القادر على ما يقدر عليه جائز اجماعا الاستغاثة بالحي القادر على ما يقدر عليه جائز اجماعا الاستعاذة واحد يقول انا التجئ بك يا فلان من جور فلان جائز - [01:08:57](#)

اتفاقا الاستعانة فيما يقدر عليه الانسان جائز ان تستعين بمن يقدر اذا ما الذي يكون شركا هنا الذي هو من خصائص الرب تبارك وتعالى لا يجوز لانسان يعتقد ان عيسى هو المخلص المخلص هو الله - [01:09:17](#)

لا يجوز لانسان يعتقد ان عبد القادر الجالي هو الغوث الاعظم الغوث الاعظم هو الله وهكذا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [01:09:37](#)

رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شرهم مستطيرا. اه الذبح - [01:09:58](#)

انتبهوا الان الذبح على وجه التعبد والتقرب اذا كمل لغير الله فهو شرك اكبر مخرج للاسلام الذبح لا ينقسم الى اكبر واصغر الذبح على وجه التقرب لغير الله شرك اكبر - [01:10:21](#)

والذبح لله على وجه التقرب قربى وزلفة كمن يذبح اكراما للضيف لان الله امر به كمن يذبح آآ لاطعام اهله لان الله امره بالانفاق عليه كمن يذبح للراضية هذا تقرب الى الله عز وجل - [01:10:40](#)

اما من يذبح يقول بسم الله ليش تذبح؟ قال اتقرب الى الولي بسم الله ليش تذبح قال بالدم يمشي على توابير السيارة عشان ما يصير عين هذا شرك اكبر وهذي الذبيحة لا تؤكل - [01:11:04](#)

بسم الله ليش ذبحت قال له الملك والامير يمر الحين مني ابا اذبحه تقرب اليه عشان يشوفني شوف انا قاعد اذبح لك هذا شرك اكبر قال انا انا بذبح على سلامته. هو يمر لو كنت تذبح لسلامته تروح تذبحه في المسلخ مو قدام عينه - [01:11:20](#)

وتعطيه للفقراء والمساكين هذا من تلبيس ابليس ترى وكذلك النذر النذر لله عبادة لغير الله شرك ما في تقسيم انتبهوا لهذين الامرين. الذبح لا يقسم الذبح اما عبادة لله - [01:11:39](#)

واما شرك اذا صرف لغير الله. النذر اما عبادة لله واذا نذر لغير الله يكون شرك. وبهذا ندرك ان العبادات كلها القولية والعملية والقلبية

ها لابد ان تصرف لله تبارك وتعالى - [01:11:56](#)

الواجب منها والمستحب لا يجوز صرفها لغير الله نكتفي بهذا ان شاء الله صلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. الحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك - [01:12:12](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:12:28](#)